وتوعه في النار الك حاجه اما اليك فلا حسبي من سؤالي علمه بحالي
وان تارغته تعالى بان لم ترض بقضايه بان تقول افعل كذا اليكون
كذا ولو لم افعل كذا لما كان كذا ابعدك اي يحجبك عن حضرة انسه
وان تقربت به اليك بان لا تريك وجودا وعلما مع وجوده وعمله
قربك اليه بالانعام والفضل وان تقربت بك اليه بان رايت لك
ذلك ابعدك اي يحجبك واشغلك به ان طلبته لك بان طلبت منه
الدرجات والكرامات والمقامات كلفك للعمل واتعبك لان من طلب
الاجرة طولب بالعمل وان طلبته له تعالى دلك اي جعلك من اهل
الدلال بمحض جوده وافضاله كما مر بيانه قربك اليه تعالى خروجك
بفنايك عنك وبعدك عنه وقوفك معك لانك حجاب وعندهم ان
حسنات الابرار سيئات المقربين كما مر وهذا قريب من قوله ان
جيئت بلا انت قبلك وتولاك بلطفه وان جيئت بك بان رايت
لك وجودا وعملا حجبك عن حضرة انسه عامل اي والعامل في عباده
لا يكاد يخلص من رويه عمله لطلب الاجرة عليه لكن من قبيل المنه
اي منة الله وتفضله عليك لا من قبيل العمل لتسلم من رويته وتشهد
انه الفاعل ولا موجود الا الله فتكون من العارفين لانك ان عرفته
وانه الفاعل الموجود سكنت اليه في حركاتك وسكناتك فان نطقت
نطقت به وان سمعت سمعت منه ملا لسانك ولا اثر ولهذا قيل علامة
العارف ان يكون فارغا من الدنيا والاخره وان جهلته تحرك بربوبيتك
عملك

عملك ويطلبك الاجرة عليه فالمراد من ذلك كله ان يكون هو تعالى عندك
ولا تكون انت بل تفنى عن غيره تعالى العوام وهم العباد الذين هم دون
عوام العارفين اعمالهم متهمات لطلبهم الاجرة عليها فهي مستوية بحظوظهم
وهم كالاجراء ان اعطوا الاجرة عملوا والا فلا والخواص وهم الفانون
عن حظوظهم اعمالهم قربات لانظر لهم الى عمل ولا الى ثواب بل الى القرب
منه تعالى وخواص الخواص وهم الفانون في الله بالله لله الباقون
من الله لله اعمالهم درجات يصعدون فيها فلا يشهدون لهم عملا
ولا قربا بل انفاهم الله عنهم وابقاهم له لاداء حقوقه كلما اجتنبت ايها
السالك هواك وحظك قوي ايمانك فيكشف لك سر الحكمة الربانية والقدرة
الالهيه وانه الفاعل الموجود وكلما اجتنبت ذاتك بان غبت عنها وعن
سائر الخلق وتخلقت بمقام البقا بان رايت ان الله محيط بكل شي قوي
توحيدك وقدمت ان التوحيد توحيد في الافعال وتوحيد في الصفات
وتوحيد في الذات والاول توحيد العوام والثاني توحيد الخواص والثالث
توحيد خواص الخواص الخلق مع وقوفهم حجاب عن رويته تعالى وانت
مع ذلك محاب عنها ايضا والحق تعالى ليس بمحجوب عنك اذ لا قدرة على حجبه
وهو تعالى محتجب عنك بك لنظرك الى وجودك وعملك وانت محتجب عنك بك
لذلك وهذا ساقط في نسخ وانت محجوب عنك به تعالى لانك اذا نظرت
الى وجوده تعالى حجبت به عنك وفي نسخة بدل به بهم اي بالخلق فافعل
انت عنك اي افن عن وجودك وحولك وقوتك تشهد ما من الله به عليك
من النعم والجود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته تم الشرح بحمد الله وعونه
في ١ ذي القعده سنة ١٣٣٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)